

العلاقة مع بائعة التبغ . ياله من شيء جذاب . طاوله
البيع جميلة كعرس . يشعر المرء أمامها أنه بعيد جداً وصغير
جداً . ويسمع نفسه يقول بنشوة «أربعون سنتيماً . . .» ويلتمس
ما يستطيع من كلمات الحب . أتساءل بأي شيء يمكن لبائعة
تبغ أن تفكر؟

ربما لا تفكر بشيء هذا ما يبدو عليها .

كم أشتاق لأصدقائي ! لدي القليل جداً منهم لذلك
أغمسك بهم كثيراً . إن لم أرجع إلا بعد زمن طويل بلحية كبيرة
بيضاء فإنكم ستنسوني تماماً . وهذا يثير اشمئزازي لأنني لا
أعلم إلى أين أذهب . ربما إلى ألياكانت ، أو المغرب ، أو
داكار ، كما تشاء الآلهة .

هذه الجملة التي كتبتها للتوسيت لي الكرب الشديد
إلى درجة أنني ذهبت لأتصل بك . بالطبع لم أجدك . أكنت
ترتبن أدراجاً في مكان ما؟ هكذا دوماً عندما أحتاج إليك .

أتعلمين يا رينيت أن الطيران جميل وأن الذي يحدث
هنا ليس لهواً . وهكذا أحبه أن يكون . كما أن الأمر ليس رياضة
كما في مطار بورجيه بل شيئاً آخر ، غير قابل للنفسر . إنه نوع من
الحرب . انطلاق البريد في الصباح الباكر تحت المطر شيء جميل